لا يجوز أن تعلو عليه ذلك وهذا كما سميت التوراة فرقانا في قوله وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان وسمى صلى الله عليه وسلم
الزبور قرءانا في قوله خفف على داود القرءان **فصل** في أسماء السورة قال العتبي السورة تهمز ولا تهمز فمن همزها
جعلها من أسأرت أي فضلت من السؤر وهو ما بقي من الشراب في الإناء كأنها قطعة من القرءان ومن لم يهمزها
جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها ومنهم من شبهها بسورة البناء أي القطعة منه أي منزلة بعد منزلة
وقيل من سور المدينة لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السوار لإحاطته بالساعد
وقيل لارتفاعها لأنها كلام الله والسورة المنزلة الرفيعة قال النابغة ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك
حولها يتذبذب وقيل لتركيب بعضها على بعض من التسور بمعنى التصاعد والتركب ومنه إذ تسوروا
المحراب قال الجعبري حد السورة قرءان يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات وقال غيره السورة
الطائفة المترجمة توقيفا أي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبتت جميع أسماء السور
بالتوقيف من الأحاديث والآثار ولولا خشية الإطالة لبينت ذلك ومما يدل لذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة
قال كان المشركون يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها فنزلت إنا كفيناك المستهزئين
وقد كره بعضهم أن يقول سورة كذا لما روى الطبراني والبيهقي عن أنس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة
آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرءان كله ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها
آل عمران وكذا القرءان كله وإسناده ضعيف بل ادعى ابن الجوزي أنه موضوع وقال البيهقي إنما يعرف موقوفا
على ابن عمر ثم أخرجه بسند صحيح وقد صح إطلاق سورة البقرة وغيرها عنه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح
عن ابن مسعود أنه قال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكرهه الجمهور **فصل**
قد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان فأكثر من ذلك الفاتحة وقد وقفت لها على
نيف وعشرين اسما وذلك يدل على شرفها فإن كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى **أحدها** فاتحة الكتاب أخرج
ابن جرير من طريق ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي أم القرءان وهي فاتحة
الكتاب وهي السبع المثاني وسميت بذلك لأنه يفتتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي القراءة في الصلاة و
قيل لأنها أول سورة نزلت وقيل لأنها أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسي وقال إنه يحتاج إلى النقل
وقيل لأن الحمد فاتحة كل كلام وقيل لأنها فاتحة كل كتاب حكاه المرسي ورده بأن الذي افتتح به كل كتاب
هو الحمد فقط لا جميع السورة وبأن الظاهر أن المراد بالكتاب القرءان لا جنس الكتاب قال لأنه قد روي من
أسمائها فاتحة القرءان فيكون المراد بالكتاب والقرءان واحدا **ثانيها** فاتحة القرءان كما أشار
إليه المرسي **ثالثها ورابعها** أم الكتاب وأم القرءان وقد كره ابن سيرين أن تسمى أم الكتاب وكره
الحسن أن تسمى أم القرءان ووافقهما بقي بن مخلد لأن أم الكتاب هو اللوح المحفوظ قال تعالى وعنده أم
الكتاب وإنه في أم الكتاب وآيات الحلال والحرام قال تعالى آيات محكمات هن أم الكتاب قال المرسي وقد
روي حديث لا يصح لا يقولن أحدكم أم الكتاب وليقل فاتحة الكتاب قلت هذا لا أصل له في شيء
من كتب الحديث وإنما أخرجه ابن الضريس بهذا اللفظ عن ابن سيرين فالتبس على المرسي وقد ثبت في الأ
حاديث الصحيحة تسميتها بذلك فأخرج الدارقطني وصححه من حديث أبي هريرة مرفوعا إذا قرأتم

الحمد

السورة تقرأ بالهمز وبغيره

معنى السورة

على حد السورة وتعريفها

للفاتحة خمسة وعشرون اسما لشرفها

في هنا معنى أن أول ما كتبت في اللوح المحفوظ الفاتحة

الحمد فاقرءوا بسم الله الرحمن الرحيم إنها أم القرءان وأم الكتاب والسبع المثاني واختلف لم سميت
بذلك فقيل لأنها يبتدأ بكتابتها في المصاحف وبقراءتها في الصلاة قبل السورة قاله أبو عبيدة في
مجازه وجزم به البخاري في صحيحه واستشكل بأن ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب
وأجيب بأن ذلك بالنظر إلى أن الأم مبتدأ الولد قال الماوردي سميت بذلك لتقدمها وتأخر ما سواها
تبعا لها لأنها أمته أي تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال لما
مضى من سني الإنسان أم لتقدمها ولمكة أم القرى لتقدمها على سائر القرى وقيل أم الشيء أصله وهي
أصل القرءان لانطوائها على جميع أغراض القرءان وما فيه من العلوم والحكم كما سيأتي تقريره في
النوع الثالث و... وقيل سميت بذلك لأنها أفضل السور كما يقال لرئيس القوم أم القوم وقيل لأن حرمتها
كحرمة القرءان كله وقيل لأن مفزع أهل الإيمان إليها كما يقال للراية أم لأن مفزع العسكر إليها وقيل
لأنها محكمة والمحكمات أم الكتاب **خامسها** القرءان العظيم روى أحمد عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم القرءان هي أم القرءان وهي السبع المثاني وهي القرءان العظيم
وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرءان **سادسها** السبع المثاني ورد
تسميتها بذلك في الحديث المذكور وأحاديث كثيرة أما تسميتها سبعا فلأنها سبع آيات أخرج
الدارقطني ذلك عن علي وقيل لأن فيها سبعة آداب في كل آية أدب وفيه بعد وقيل لأنها خلت من سبعة
أحرف الثاء والجيم والخاء والزاي والشين والظاء والفاء قال المرسي وهذا أضعف مما قبله لأن الشيء إنما
يسمى بشيء وجد فيه لا بشيء فقد منه وأما المثاني فيحتمل أن يكون مشتقا من الثناء لما فيها من
الثناء على الله ويحتمل أن يكون من الثنيا لأن الله استثناها لهذه الأمة ويحتمل أن يكون من التثنية قيل
لأنها تثنى في كل ركعة ويقويه ما أخرجه ابن جرير بسند حسن عن عمر قال السبع المثاني فاتحة
الكتاب تثنى في كل ركعة وقيل لأنها تثنى بسورة أخرى وقيل لأنها نزلت مرتين وقيل لأنها على قسمين
ثناء ودعاء وقيل لأنها كلما قرأ العبد منها آية ثناه الله بالإخبار عن فعله كما في الحديث وقيل
لأنها اجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني وغير ذلك **سابعها** الوافية كان سفيان بن
عيينة يسميها به لأنها وافية بما في القرءان من المعاني قاله في الكشاف وقال الثعلبي لأنها لا تقبل
التنصيف فإن كل سورة من القرءان لو قرئ نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في أخرى لجاز بخلافها
وقال المرسي لأنها جمعت بين ما لله وبين ما للعبد **ثامنها** الكنز لما تقدم في أم القرءان قاله في الكشاف
وورد تسميتها بذلك في حديث أنس السابق في النوع الرابع عشر **تاسعها** الكافية لأنها
تكفي في الصلاة عن غيرها ولا يكفي غيرها عنها **عاشرها** الأساس لأنها أصل القرءان وأول سورة فيه
حادي عشرها النور **ثاني عشرها وثالث عشرها** سورة الحمد وسورة الشكر **رابع**
عشرها وخامس عشرها سورة الحمد الأولى وسورة الحمد القصرى **سادس عشرها**
وسابع عشرها وثامن عشرها الرقية والشفاء والشافية للأحاديث الآتية في نوع الخواص **تا**
سع عشرها سورة الصلاة لتوقف الصلاة عليها وقيل إن من أسمائها الصلاة أيضا لحديث قسمت

لم سميت الفاتحة بأم الكتاب وأم القرءان

خ والسبعين

الشرف تسميتها

الفاتحة خالية من سبعة أحرف وهي ثج شظ خز ف

خ وهو العشرون